Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تبعه سلم الخاسر . فقال :

من راقب الناس مات غماً وفاز باللـــذة الجســـور

فلما سمع بشار هذا البيت قال ذهب ابن الفاعلة ببيتي »[٦١] ، وما قام به سلم الخاسر يعد حسن اتباع عند أبى هلال باعتباره متلقياً لا يعنيه غير حسن الاتباع حتى وإن تعارض مع الملكية الخاصة من وجهة نظر المبدع .

ويحكى ابن قتيبة « وكان الناس يستجيدون للأعشى قوله :

وكأس شربت على لـــذة وأخرى تداويت منها بهـــا

حتى قال أبو نواس :

دع عنك لومى فإن اللوم إغراء وداونى باللتى كانت هى الداء

فسلخه وزاد فيه معنى آخر ، اجتمع له بالحسن فى صدره وعجزه ، فللأعشى فضل السبق إليه ، ولأبى نواس فضل الزيادة فيه »[٦٢] .

فالتسوية فى الفضل يعنى إدراك ابن قتيبة المبكر لإمكان توزيع مساحة الإبداع مع الاحتفاظ لكلٍ بقدر من البعد الشخصى أى بما يجمع بين الاتباع (طبقاً لمنهج السنة) والحرية (طبقاً لمفهوم الاعتزال) .

---

(٦١) الصناعتين ص ٢٤ .

(٦٢) الشعر والشعراء ص ١٧ .